



Using the Art of Orchestral Composition in Fighting Extremism: The Oratorio as a Model

Haitham Yassin Sukkarieh* 

Music Department, Faculty of Arts and Design, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Abstract

Objectives: This paper aims to measure the impact of the oratorio in general and the Sky and Earth oratorio in particular on promoting a culture of coexistence and tolerance as well as renouncing extremism.

Methods: The paper adopts an exploratory approach through conducting a questionnaire which was divided into three parts: art and society, orchestral composition and its impact on combating extremism, and the role of the Sky and Earth oratorio—composed by the researcher—in promoting coexistence and combating extremism. The third part included an audio recording of the oratorio in question accessible to the 552 study participants.

Results: The study shows that the Sky and Earth oratorio greatly contributes to promoting a culture of coexistence and combating extremism. It also shows that orchestral composition in general has a remarkable effect on combating extremism.

Conclusions: The study recommends that more attention should be paid to oratorios that focus on social issues and thus influence the behavior of both individuals and societies. It also calls for showing more interest in Arab orchestral compositions which depict Arab culture in its different forms and popularizing them worldwide.

Keywords: Oratorio, music and singing, orchestral composition, religious singing, homophonic, polyphonic..

استخدام فنون التأليف الأوركسترالي في محاربة الفكر المتطرف: الأوراتوريو أنموذجًا

هيثم ياسين سكريه*

قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ملخص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى قياس مدى تأثير الفن الأوركسترالي الأوراتوريو على نحو عام وأوراتوريو "السماء والأرض" على نحو خاص في نشر ثقافة التعايش والتسامح ونبذ الفكر المتطرف.

المنهجية: يتبع هذا البحث المنهج الاستطلاعي؛ حيث جرى إعداد استبيانة قسمت إلى ثلاثة محاور: الفنون والمجتمع، التأليف الأوركسترالي وأثره في محاربة الفكر المتطرف، ومساهمة أوراتوريو "السماء والأرض" - وهو أوراتوريو ألفه الباحث - في التعايش ومحاربة التطرف. وقد تضمن المحور الثالث المادة السمعية للأوراتوريو التي كانت متاحة لعينة الدراسة التي يبلغ قوامها 552 مشاركاً.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مساهمة كبيرة لأوراتوريو "السماء والأرض" في التعايش ومحاربة التطرف، وأن هناك أيضاً تأثيراً واضحًا للتأليف الأوركسترالي على نحو عام في محاربة التطرف.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بقبال الأوراتوريو الذي يتناول موضوعات مجتمعية من شأنها التأثير الإيجابي على سلوك الفرد والمجتمع، والاهتمام بمؤلفات الأوركسترالية العربية التي تصور ثقافات وصيغات الشعوب العربية، ونقلها إلى جميع شعوب العالم.

الكلمات الدالة: أوراتوريو، موسيقى وغناء، التأليف الأوركسترالي، الغناء الديني، هوموفونيك، بوليفونيك.

Received: 5/12/2021

Revised: 22/5/2022

Accepted: 8/9/2022

Published: 30/9/2023

* Corresponding author:
h_sukkarieh@yahoo.com

Citation: Sukkarieh, H. Y. . (2023). Using the Art of Orchestral Composition in Fighting Extremism: The Oratorio as a Model. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(5), 374–386.

<https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.89>



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة:

إنَّ الموالِب الموسيقية تُشَبِّهُ البلاغة الكلامية، حيثُ أَنَّها مُتَكَاملةٌ لَكُلِّها في نفسِ الوقتِ تتَكَوَّنُ مِنْ أَجزاءٍ مُنْفَصِّلةٍ عن بعضِها البعضُ، فالأجزاءُ الكبيرةُ في القالِب تُذَكَّرُ بِفَصْولٍ روايةً أدبيةً والأجزاءُ الأصغرُ هي الجُملُ والعباراتُ والكلماتُ المُخْتَلِفةُ الطُّولُ، ويفَرِّزُ للوحدةِ مِنْ المقاطعِ أو الجُملِ أو الأجزاءُ الْحَنِينَةُ في الصِّيغةِ الموسيقيةِ بِأَحدِ الحُرُوفِ (A,B,C,D). (باينكو، 1998: 5)

إنَّ أساسِ بناءِ العملِ الموسيقي هو تنظيمِ العناصرِ الموسيقيةِ للمُؤَلَّفِ من حيثِ الْأَنْجُنُ والطَّبَقَةِ الصَّوْتِيَّةِ والشَّكْلِ الإيقاعِيِّ والشَّيْجِ الصَّوْتِيِّ، بالإضافةِ إلى اللُّونِ واللَّعَابِيرِ، لِتُشَكِّلَ مَعًا قَالِبًا مُعِينًا تكونُ كُلُّ أَجزاءُهُ مُتَرَابِطَةً بِأَسْلُوبٍ مُعِينٍ. وَانَّ لَكَّ عَمَلٌ موسيقيٌّ قَالِبِهِ الْخَاصُّ بِهِ الَّذِي يُحدِّدُ بِمُحتواهُ، لَكِنَّ فِي ذَاتِ الْوَقْتِ إِنَّ عَدْدَ الْقَوَاعِدِ الْمُكَوَّنةِ لِلقالِبِ مُحَدُّدٌ بِحِيثِ يُمْكِنُنَا مِنْ تَحْدِيدِ نَوْعِ القالِبِ وَالْمُخْطَلَاتِ التَّلَافِيَّةِ. إِذْ تُقَسَّمُ الْتَّرَكِيبِ الْمُوسيقِيَّةِ إِلَى نَوْعَيْنِ بِالْخَلَافِ الْعَصْرِ وَالْمَكَانِ، وَهُمَا: مُؤَلَّفَاتُ الْآيَةِ تُؤَدِّهَا الْأَلَاتُ فِي صَيْغَةٍ مُقَيَّدةٍ أَوْ حُرَّةٍ، وَمُؤَلَّفَاتُ غِنَائِيَّةٍ يَقْتَصِرُ أَدَائُهَا عَلَى الْحَنَاجِرِ الْبَشَرِيَّةِ، الَّتِي قَدْ يُرَافِقُهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ آلاتُ مُوْسِيقِيَّةٍ. (Kamien, 2008: 65)

وَمِنْ أَهْمِ قَوَالِبِ التَّأْلِيفِ الموسيقيِّ المرتَبِطِ بِالْغَنَاءِ الْدِينِيِّ هو قَالِبُ الْأُورَاتُورِيو، وَهُوَ مُؤَلَّفٌ موسيقيٌّ وَاسِعُ النِّطَاقِ، نَصُّهُ مُسْتَمَدٌ مِنِ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ، أَوْ مَا يَدُورُ حَوْلَ الْحَيَاةِ الْدِينِيَّةِ يُؤَدِّيهِ عَلَى نَحْوِ أَسَاسِيِّ الْأَصْوَاتِ الْمُنْفَرِدةِ، الْكُورَالُ وَالْأُورَكَسْتَرَا. يُسْتَخَدِّمُ فِيهِ الْأَسْلُوبُ السَّرَّدِيُّ لِلْأَحْدَاثِ فِي التَّنَقُّلِ مِنْ مَشَهِّدٍ لِّآخَرِ . تُسْتَخَدِّمُ فِيهِ أَيْضًا الطَّرِيقَةُ الدَّرَامِيَّةُ الَّتِي قَدْ تُعَرَّضُ أَوْ لَا تُعَرَّضُ فِي عَمَلٍ مَسْرِحِيٍّ، فَالْأُورَاتُورِيو لَيْسَ مُخَصَّصًا لِلْأَسْتِخْدَامِ الْطَّقْسِيِّ الْمُقَدَّسِ فِي الْكَنَائِسِ فَقَطُّ، بَلْ مِنِ الْمُمْكِنِ عَرْضُهُ فِي الْقَاعَاتِ الْمُوْسِيقِيَّةِ أَيْضًا. (Smith, 1977: 9-3)

أَلْفُ الْبَاحِثُ أُورَاتُورِيو بِعِنْوَانِ (السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) كَتَبَ كَلِمَاتِهَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّاعِرُ فَاِيْزِ حَمِيدَاتُ، وَبِاللُّغَةِ الْأَنْجِلِيزِيَّةِ الشَّاعِرُ نَادِرُ عَوَادُ، إِذْ صَاغَ كُلَّ مِنْهُمَا أَفْكَارَ الْبَاحِثِ الَّتِي اعْتَدَتْ عَلَى مَحَاوِرِ أَسَاسِيَّةٍ تَهْدِي إِلَى التَّعَايِشِ وَبَنْدِ التَّطْرُفِ وَالْإِهَابِ وَالْعِيشِ بِمَحْبَّةٍ وَسَلَامٍ، فَالْأَدِيَانُ السَّمَاوِيَّةُ تَعْبُدُ نَفْسَ الْإِلَهِ بِدُورِ عِبَادَةٍ مُخْتَلِفةٍ، وَتَصْلِي لَهُ بِطْرَقَ مُخْتَلِفةٍ، فَلَا يَجُبُ أَنْ يَؤْدِي هَذَا الْاِخْتَلَافُ إِلَى خَلَافٍ.

تَمْ تَوْجِيهُهُ هَذَا الْعَمَلُ إِلَى الْمُجَمَعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَخَصْوَصًا فَتَّةِ الشَّبَابِ، وَبِدِعْمٍ مِنْ عَمَادَةِ الْبَحْثِ الْعَلَمِيِّ فِي الْجَامِعَةِ الْأَرْدِنِيَّةِ.

الإطار النظري:

مُصْطَلَحُ أُورَاتُورِيو مُسْتَمَدٌ مِنِ الْمَكَانِ الْمُسَمَّى بِالْأُورَاتُورِيو فِي الْكَنِيَّةِ الْرُّوْمَانِيَّةِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُشَتَّتَةٌ مِنِ الْفِعْلِ الْتَّلَاثِيِّ Orare أيُّ يُصَلِّي، وَكَانَتْ كَلِمَةُ أُورَاتُورِيو تَدُلُّ عَلَى مَبَانِيٍّ وَأَمْكَانَةٍ صَغِيرَةٍ تَتَعَيَّنُ عَنِ الْكَنِيَّةِ وَأَمَكِنَةِ الْعِبَادَةِ الْأُخْرَى الَّتِي تَلْتَقِي فِيهَا جَمَاعَاتُ الْمُؤْمِنِينَ لِلصَّلَاةِ. وَقَدْ بَدَأَ ظَهُورُ الْأُورَاتُورِيو فِي رُومَا، إِذْ كَانَ الْأُورَاتُورِيو مُظَاهِرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْعِبَادَةِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ مُمَارَسَاتٍ قَائِمَةً عَلَى التَّعَمُّقِ فِي الصَّلَوَاتِ وَالْتَّأْمُلَاتِ وَالْمَوَاعِظِ الْمُسْتَمَدَةِ مِنْ أَنَّا شِيدَ الْسَّبِيعِ. وَفِي الْعَقُودِ الْتَّلَاثِيَّةِ الْأُولَى مِنَ الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ أَصْبَحَ الْأَدَاءُ الْمُوْسِيقِيُّ مُفَضِّلًا عَنِ مُمَارَسَاتِ التَّعَبُّدِ ذَاهِبًا، مَمَّا جَعَلَ مُصْطَلَحَ أُورَاتُورِيو يَدُلُّ عَلَى تِلْكَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرِ الْلِّيَتُورِجِيَّةِ (فِي الْمُنَاسَبَاتِ وَالْأَعِيَادِ الْحَاسِّةِ). (حَلَّوَة، 2006: ص32)

تَمْ تَعْرِيفُ الْأُورَاتُورِيو فِي عَصْرِ الْبَارُوكِ عَلَى أَنَّهُ عَمَلٌ كَبِيرٌ لِلْأُورَكَسْتَرَا وَالْكُورَالِ وَالْغَنَاءِ الْمُنْفَرِدِ، يَكُونُ النَّصُّ فِيهِ مُسْتَوْحِيًّا مِنِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، وَهُوَ يَشِيهُ الْأُوْبِرَا وَلَكِنَّ دُونَ تَمْثِيلِ وَأَرْيَاءِ وَدِيكُور، وَمِنْ ثُمَّ أَصْبَحَ الْأُورَاتُورِيو عُنْصُرًا أَسَاسِيًّا فِي اِحْتِفَالَاتِ الْجَوَقَاتِ فِي أُورُوبَا فِي الْقَرْنَيْنِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينِ. (Sadie, 1980: 87)

يَعْتَمِدُ الْأُورَاتُورِيو عَلَى الْعَنَاصِرِ الْفَنِيَّةِ الْمُسْتَخَدَمَةِ فِي الْأُوْبِرَا، مِنْ حِيثِ اسْتِخْدَامِ الْقَصَّةِ، وَعَلَى وَجْهِ الْخَصُوصِ فِي مُؤَلَّفَاتِ الْأُورَاتُورِيو الْمُسَمَّةِ (Rassion) الَّتِي تَرَوِي أَحَدَاتِ الْأَسْبُوعِ الْأَخِيرِ مِنْ حَيَاةِ السَّيِّدِ مُسِيْحٍ عَلَى الْأَرْضِ. (نَصَّار، 1998: 79)

كَانَتْ نَصُوصُ الْأُورَاتُورِيو بِالْلُّغَةِ الْلَّاتِينِيَّةِ مَأْخُوذَةً مِنْ مَقَاطِعِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، وَغَالِبًا مَا يَكُونُ حَرْكَةً وَاحِدَةً، وَأَحْيَانًا حَرْكَتَيْنِ يَتَمَّ اسْتِخْدَامُهُمَا قَبْلَ وَبَعْدِ الصَّلَاةِ. (Bianconi, 1982: 129)، كَمَا تَأَيَّفَ أُورَاتُورِيو بِالْلُّغَةِ الإِيطَالِيَّةِ الْعَامِيَّةِ، وَكَانَ تَمْثِيلُ لَحْنِي لِصُوصِيِّ مِنِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَسَاهِدِ الْدَّرَامِيَّةِ الْمُسْتَمَدَةِ مِنِ الْإِنْجِيلِ، فَأَصْبَحَ الْأُورَاتُورِيو وَسِيلَةً لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ كَيْ يَتَعَرَّفُوا عَلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِطَرِيقَةٍ عَامِيَّةٍ وَمُبَسَّطَةٍ، إِذْ أَنَّ نُصُوصَهُ مَأْخُوذَةً مِنِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِصِيَاغَةٍ شِعَرِيَّةٍ (Smith, 2012: 6)

بَدَا اِنْتَشَارُ الْأُورَاتُورِيو عَلَى نَحْوِ كَبِيرِ خَارِجِ إِيطَالِيَا إِذْ قَدَمَ مَارِكُ آنْتُونِيُّ شَارِبِينْتِير Marc-Antoine Charpentier الْأُورَاتُورِيو الإِيطَالِيَّ إِلَى فَرَنْسَا بِنِجَاحٍ، ثُمَّ بَدَأَ الْأُورَاتُورِيو الْأَلْمَانِيُّ مَعَ هَايِنْرِيشِ شُوتِز Heinrich Schütz الَّذِي دَمَجَ بَيْنِ الْعَنَاصِيرِ الإِيطَالِيَّةِ وَالْأَلْمَانِيَّةِ، وَكَانَ وَاصِحًا فِي مُؤَلَّفَاتِهِ الْخَاصَّةِ بِالْأُورَاتُورِيو أَنَّهَا تَعْتَمِدُ فَقْطًا عَلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَالشَّجَنِ لِلْكُورَالِ، وَيُعَدُّ أُورَاتُورِيو "آلِمُ السَّيِّدِ مُسِيْحٍ" مِنْ أَكْثَرِ مُؤَلَّفَاتِ الْأُورَاتُورِيو قَوْةً وَشَهِرَةً، الَّذِي اعْتَمَدَ إِعَادَةِ صِيَاغَةِ كَلِمَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِأَسْلُوبٍ يَتَنَاسَبُ مَعَ التَّعْبِيرِ الْعَاطِفِيِّ. (Britannica, 2017: 95)

وَبِالرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ الْعَدِيدِ مِنْ قَوَالِبِ الْغَنَاءِ الْمُرْتَبَطِ بِالنَّوَاهِي الْدِينِيَّةِ الَّتِي مِنْ شَأنِهَا تَهْذِيبُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَتَسَاهِمُ فِي خَلْقِ جَوَّ مِنِ التَّعَايِشِ وَمَنَاهِضَةِ العنْفِ وَالْتَّطْرُفِ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُبُ التَّفَرِّقُ بَيْنَ قَالِبِ الْأُورَاتُورِيو وَبَاقِيِّ الْقَوَالِبِ الْفَنِيَّةِ الْمُرْتَبَطِةِ بِالْدَرَاماً أَوِ الْمُرْتَبَطِةِ بِالْتَّصُوصِ الْدِينِيَّةِ. (بيومي، 1992: 270). كَذَلِكَ قَالِبُ الْكَاتَنَاتَا Cantata وَهُوَ غَنَاءُ لِلْأَصْوَاتِ الْمُنْفَرِدةِ وَالْكُورَالِ تَوْدِي بِمُصَاحَّةِ آلِيَّةٍ، نَصُّهَا دِينِيٌّ يَحْتَوِي عَلَى عَدَّةِ حَرَكَاتٍ

من بينها الغناء المنفرد، والثنائي والثلاثي والإلقاء المنغم (Recitative)، وتعد الكانتاتا نموذجاً لمؤلفات عصر الباروك الدينية والدينوية في الفنون الموسيقى. (Kamien, 2008:174) أما الآريا Aria فهي أغنية بمحاجة إليه، تقع في أغلب الأحيان في ثلاث صيغ، قد تُغنى بمفردتها أو يسقّها نوع من الإلقاء المغني، وتُمثل جزءاً من مؤلفات الأوبرا، الكانتاتا والأوراتوريو. (نصار، 1998: 78)

ومن الجدير بالذكر أن أهم الأعمال الغنائية وأضخمها هي الأوبرا Opera وهي عمل موسيقى درامي مخصص للمسرح والأداء الغنائي مع الأوبرا، يُسمى نص الأوبرا "ليبرتو-Libertتو"، يتم فيه تطوير العمل الدرامي بحيث يتجاوز مع مُتطاببات الفن الموسيقي. تُقدم الأوبرا على المسرح باستخدام ملابس وديكور وإضاءة تناسب موضوع العرض. (بابينكو، 1998: 184)

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث ومن خلال عمله كمؤلف ندرة استخدام وتوظيف قالب الأوراتوريو في الغناء العربي الذي انحصر في قالب الأغنية السريعة، ناهيك عن إهمال الموضوعات التي تعنى بهذيب الروح والنفس البشرية وتهتم بالتعايش ونبذ الفكر المتطرف، إذ تنتشر في أيامنا هذه العديد من الأعمال الغنائية التي تتناول موضوعات سطحية قد تتعكس سلباً على سلوك الشباب، الأمر الذي دعى الباحث إلى تأليف واستغلال قالب الأوراتوريو للمساهمة في تحقيق هذه الغاية، والمستمد من التقاطع بين الأديان ونبذ التطرف والإرهاب.

أهداف البحث:

تكمّن أهمية البحث في ما يلي:

1. تقديم عمل غنائي أوركسترا يساهم في ارتقاء الذانقة الفنية لدى المجتمع.
2. المساهمة في محاربة الفكر المتطرف من خلال التركيز على التقاطع بين الأديان.
3. نشر ثقافة تقبل الآخر وعكس صورة إيجابية عن المجتمعات العربية من خلال تقديم العمل باللغتين العربية والإنجليزية.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الاستطلاعي.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث في تقديم عمل أوركسترا غنائي مغاير للنمط السائد الذي يعتمد على الإيقاعات الطرقية المتكررة، بالإضافة إلى تقديم عمل ذو مضمون روحاني وأخلاقي واجتماعي يساهم في حل المشاكل المتعلقة بالآيدلوجيات.

أسئلة البحث:

1. هل تُعد الفنون عامة والموسيقى والغناء خاصة مرآة للمجتمع تعكس المستوى الثقافي له؟
2. ما مدى تأثير فنون التأليف الأوركسترا في محاربة الفكر المتطرف؟
3. ما مدى تأثير أوراتوريو السماء والأرض في المساهمة في محاربة الفكر المتطرف؟

الإطار العملي:

أوراتوريو السماء والأرض:

فكرة وتأليف وقيادة أوركسترا: أ.د. هيثم سكرية

كلمات (العربي): فايز الحميدات (إنجليزي): نادر عواد

فِيهَا يَعِيشُ النَّاسُ... بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ
الَّذِينَ لِلرَّحْمَانِ... وَالْأَرْضُ لِلْأَسَانِ
لَمْ يَخْرُجُوا إِلَيْنَا... كَلَّا وَلَا الْأَئُونَ
تُطْلُنَا السَّمَاءُ..... بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
نُرِيدُهَا حَيَاةً... كَالظَّهَرِ فِي الصَّلَةِ
نَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ... وَرَتَّقِي بِهُدَاهُ
أَخْتَلَفُنَا جَمَالٌ... وَنَقْصُنَا أَكْبَامًا
وَكُلُّنَا بَشَرٌ... مَنْ يَنْلِعُ الْكَمَالَ
فَالْأَرْضُ أُمَّنَا... حُضُنَّا يَضْمُنُنَا
وَخَيْرُهَا لَنَا..... قَلْبَنَا يَلْمُنَا
السَّيِّدُ الْمَسِيحُ... وَالْمُحْصَطُقُ الْعَدْنَانُ
وَكُلُّنَا سَوَاءً... لَوْ فَرَقَ الْلِّسَانُ
فَالَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ... فِي الْعَقْلِ وَالْوَجْدَانُ
وَكَلِمَةُ سَوَاءٍ..... تُوَحِّدُ الْكِبَانُ
فَالْحَقُّ فِي الْإِنْجِيلِ... كَالْحَقِّ فِي الْقُرْآنِ
فَلَيَنْدُعُو فِي الصَّلَةِ... لِلْوَئَامِ وَالسَّلَامِ

يُفَرِّقُ الدُّرُوبُ... يُرَوِّرُ الْخَطَابُ
إِلَى مَقْى الْحُرُوبُ... تُمَرِّقُ الشُّعُوبُ
فَالْحُبُّ وَالسَّلَامُ... هَدِيَّةُ إِلَهٍ
جَمِيعُنَا نُصَلَّى... لَرَبِّنَا الْمُعْنُودُ
مَسَاجِدُ... كَتَائِسُ... مَعَابِدُ... جَمِيعُنَا نُصَلِّي
فَالْحَرْبُ حَرْبُ النَّاسِ... وَالسِّلْمُ سِلْمُ اللَّهِ
وَكُلُّنَا لِأَدْمٌ... وَأَدْمٌ مِنْ تُرَابٍ

On this earth we call "our mother" Each flower has a color
 And fragrance like no other We're flowers! Don't you see?
 Let us all learn from the past That violence dies fast
 And only love will last Until eternity!
 And by helping those in need We show the world our creed
 A perfect one indeed It's called "humanity"
 It's the goal of all religions the deepest of our visions
 To end all our divisions and live-in harmony

The Bible taught us love and so did the Koran
 It's what our God above Has shown since life began
 To be as meek as doves Is what he asks of man?
 It's time to end the pain and put our fears aside!
 Together we proclaim that change begins inside.
 For what will we all gain from arrogance and pride?
 Instead, we shall remain Unified, side by side!
 Unified, side by side! Unified, side by side!

No matter how we pray One message we convey:
 As brothers we shall stay! Our hope will light the way!
 We didn't choose our faith Identity or race
 With tolerance and grace Our differences we'll face
 We all believe in peace Just like a gentle breeze
 That puts our souls at ease So all our wars would cease!
 Wars will cease and all our wars will cease!

عادةً ما يتم كتابة النص الشعري للمتلقى، وهو بمثابة مذكرة البرنامج Program Note، وهي المذكرة الأساسية عند تقديم الموسيقى ليتمكن الملتقي من فهم الموسيقى بالأسلوب الذي يريده المؤلف. (عبد الكريم، 1997: ص 49)

- **السلم الأساس:** رى الصغير.
- **الميزان:** رباعي بسيط.
- **السرعة:** تنوّعت بين السريع Allegro والمعتدل السرعة Moderato والبطيء Adagio.
- **الأوركسترا:** أوركسترا متكامل Philharmonic Orchestra.
- **الغناء:** مجموعة الكورال من 4 أصوات Bass, Tenor, Alto, Soprano بالإضافة إلى الغناء المنفرد.

- مدة العمل: 17:10 دقيقة.

- اللغة: العربية والإنجليزية.

العنصر الحنفي:

تنوع العنصر الحنفي بين الأسلوب الأوبرالي Operatic والتقليدي Classic والعربى، بالإضافة إلى استخدام مقامات عربية مثل: مقام كرد على درجة حسيني، كرد على درجة نوى، حجاز على درجة حسيني، شهيناز على درجة حسيني، عجم على درجة دوكا، هماوند على درجة دوكا، عجم على درجة نوى، عجم على درجة جهاركا، هماوند على درجة كوشت.

استخدام تحولات مقامية غير مألوفة، مثل التحول من عجم على درجة نوى إلى عجم على درجة جهاركا، والتحول من مقام كرد على درجة نوى إلى عجم على درجة دوكا، بالإضافة إلى تحولات عابرة من خلال استغلال أساليب التحول المقامي في علم الهاارموني الذي من شأنه الإنتقال بسلامة إلى مقامات أخرى من تلك التي يتم التحول لها في الموسيقى العربية التي تعتمد في الغالب على تغمة الغماز.

اعتمد الغناء على نحو كبير على الكتابة العمودية للكورال الذي يؤدى 4 أصوات، بالإضافة إلى الغناء الفردي الذي يرافقه أيضاً الكورال كحوار بين الغناء الفردي والجماعي.

النسيج:

- النسيج الهوموفونى:

1. اعتمد الأوراتوري بدرجة كبيرة على النسيج الهوموفونى Homophonic Texture الذي تم إسناده لمجموعة الكورال، وذلك كما في المثال التالي:

musical score for vocal parts Soprano (S.), Alto (A.), Tenor (T.), and Bass (B.) in homophony. The score shows four staves with lyrics in English and Arabic. The lyrics are: 'No matter how we pray, one message we convey, one message we convey, one message we convey.' The music is marked 'mf' (mezzo-forte).

2. استخدم المؤلف أسلوب المصاحبة الأربيجية Arpeggio وأسندها إلى مجموعة الكمان الثاني والفيولا، وذلك كما في الشكل التالي:

musical score for Violin II (Vln. II), Viola (Vla.), Cello (Cb.), and Double Bass (Vc.). The score shows four staves with dynamics 'div.', 'f', and 'ff'. The music consists of arpeggiated patterns on the upper strings (Vln. II, Vla.) and sustained notes on the lower strings (Vc., Cb.).

3. استخدم المؤلف أسلوب المصاحبة الهاارمونية ذات النمط المتكرر معتمداً على تألف $A7^{(b9)}$ وأسندها لمجموعة الآلات النحاسية، بصاحبة التيمباني، وذلك كما في الشكل التالي:

$A7^{(b9)}$

Hn. 1 & 2
Hn. 3 & 4
Tpts.
Tbn. 1
Tbn. 2
B. Tbn.
Tba.
Timp.

4. استخدم المؤلف الهاارمونية التقليدية Traditional Harmony من خلال استخدام التآلفات الثلاثية Triads بأنواعها المختلفة، والتآلفات بالسابعة 7^{th} والتآلفات بإضافة السادسة الزائدة 6^{th} Augmented، وكذلك تآلفات الخامسة بالسابعة المتسلطة Dominant 7^{th} والتآلفات بالسابعة الناقصة Diminished 7^{th} .

5. دمج المؤلف الهاارمونية الحديثة مع التقليدية من خلال استخدام تآلفات Sus4 والتآلفات ذات النغمات المعدلة Alteration وذلك وخفض ورفع الخامسة، التاسعة، الحادية عشر، والثالثة عشر.

• النسيج البوليفوني:

1. سيطر على العمل الكتابة العمودية لأربعة أصوات هارمونية، مع استغلال تلك الأصوات الأربع في عمل نسيج بوليفوني من أربعة أصوات على شكل محاكاة Imitation.

2. استخدم المؤلف أسلوب الكانون Canon وأسندها للآلات الوتيرية، وذلك في فاصل موسيقي، كما في الشكل التالي:

♩ = 90

Vln. I
Vln. II
Vla.
Vc.
Cb.

3. استخدام المؤلف نسيجاً بوليغونيًّا من صوتين على شكل محاكاة بين أصوات الرجال (تینور وباص) مع أصوات النساء (سوبرانو وألطو) وذلك كما في الشكل التالي:

Soprano
Alto
Tenor
Bass

لي صل ن تا ع مي ح
د بوم مع نل ب رب ل

S. Alto
T. Bass

را ثي ك ه ت بوم
لي صل ن

لي صل ن هي ت ذا ل
لي صل ن هي ت ذا ل

• النسيج المونوفوني:

اقتصر استخدام النسيج المونوفوني في المقطع الإستهلاكي للكورال الذي يؤدي أسلوب الهمة Humming والآهات، إذ تم أداء لحن أحادي في مقام نهاوند على درجة دوكا، ينتهي في مقام كرد على درجة حسيني، يؤدي الكورال على مسافة أوكتاف بين أصوات الرجال والنساء، وذلك كما في الشكل التالي:

p hm

الдинاميكية:

تنوع الأداء في آلات الأوركسترا ومجموعة الكورال بين الأداء القوي **f** والضعف **p** والضعف **p** والتدريج في القوة **Crescendo** والتدريج في الضعف **Decrescendo** وذلك بما يتناسب مع طابع اللحن ومضمون الكلمات، بالإضافة إلى عمل تباين صوتي لمزيد من التشويق والابتعاد عن الرتابة.

النصر الدرامي:

1. صور الباحث الأجواء العامة للأوراتوريو الدالة على قوة الحدث من خلال مقدمة تؤدي بأسلوب قوي تعتمد على لحن مستمد من تألف الدرجة الخامسة السابعة لسلم رى الصغير (نهاوند على درجة دوكا)، وذلك كما في الشكل التالي:

Violin 1
Vln. 1

ff
6
V

2. استخدم الباحث أسلوب التصغير Diminution لنفس الفكرة اللحنية لإضفاء جو السرعة، وذلك كمحاكاة للحن الآهات الذي يؤديه الغناء المنفرد، وذلك كما في الشكل التالي:



3. استخدم الباحث مقام الحجاز الشائع استخدامه في لحن الآذان في تسلسل سلمي هابط عند كلمة مساجد، وأسندتها لمجموعة النفح الخشبي، وذلك كما في الشكل التالي:

4. استخدم الباحث آلة الأورغن Organ الشائع استخدامه في الكنيسة عند كلمة كنائس، وأسند إليه مجموعة من التألفات المتتالية، وذلك كما في الشكل التالي:

5. وظّف الباحث التناقض لإضفاء جو من الترقّب والتوتّر كتصوير للإهاب، وذلك من خلال استخدام هارموني حديث مبني على توظيف التاسعة، الثالثة عشر، مع تعديل النغمات Alteration، في توالي صاعد وهابط: $D^{m9} - A^{13(b9)} - E9 - Bb^{13(b9)} - A^{13(b9)}$ وأسندتها لآلات النفح النحاسي، وذلك كما في الشكل التالي:

6. وظف الباحث الآلات الإيقاعية المنغمة وغير المنغمة بهدف عمل تبادل في الأجراء العامة التي تلعب دوراً في الانفعالات النفسية لدى المتألق، وذلك كما في الشكل التالي:



الاطار التحليلي:

يشمل هذا البحث إستعراض لبيانات الدراسة إلى جانب أساليب التحليل الإحصائي التي تم تطبيقها في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة إعتماداً على البيانات التي تم تجميعها من خلال تطبيق أداة الدراسة (الاستمارة) على أفراد عينة الدراسة التي تمثل في (أوراتوريو السماء والأرض) وتتضمن ثلاثة محاور: الفنون في المجتمع، والتأليف الأوركسترالي في محاربة الفكر المتطرف، ومساهمة أوراتوريو السماء والأرض في التعايش، بغرض تحقيق أهداف البحث وفحص فرضياتها والتحقق منها. وذلك من خلال تطبيق بعض الأساليب الإحصائية المتوفرة في برنامج التحليل الإحصائي الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS25 - Statistical Package for Social Sciences (SPSS25) وذلك بهدف قياس استجابات أفراد عينة حول متغيرات الدراسة التي تبحث في مدى عد الفنون عامة والموسيقى والغناء خاصة مرأة للمجتمع تعكس المستوى الثقافي له وتحديد مدى تأثير فنون التأليف الأوركسترالي في محاربة الفكر المتطرف وتحديد مدى تأثير أوراتوريو السماء والأرض في المساهمة في محاربة الفكر المتطرف.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتضمن الدراسة مجتمع الدراسة المصمم من قبل الباحث (أوراتوريو السماء والأرض) وعينة الدراسة بمجموع (552) وبمتغيرات ديمografية تتضمن الجنس والفتنة العمرية والمؤهل العلمي لما لهذه العوامل من تأثير على محاور الدراسة، التي بدورها تأثر في محاربة الفكر المتطرف، حيث يقدم الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على معاييرها.

الجدول (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الديمغرافية

| الرقم | المتغير | الجنس | ذكر | الفترة | عدد أفراد العينة | النسبة المئوية % |
|---------|---------|-------|------|--------|------------------|------------------|
| 1 | | | انثى | | 304 | 55.1 |
| | | | | | | |
| المجموع | | | | | | 100.0 |
| 2 | | | | | 552 | 32.4 |
| | | | | | | 18-22 |
| | | | | | | 13.4 |
| | | | | | | 23-29 |
| | | | | | | 16.1 |
| | | | | | | 30-39 |
| المجموع | | | | | 87 | 15.8 |
| | | | | | | 40-49 |
| | | | | | | 50-59 |
| المجموع | | | | | 37 | 6.7 |
| | | | | | | فوق 60 سنة |
| المجموع | | | | | | 100.0 |

| الرقم | المتغير | الفئة | عدد أفراد العينة | النسبة المئوية % | |
|---------|---------------|---------------------------------------|------------------|------------------|--|
| 3 | المؤهل العلمي | غير متعلم | 2 | 0.4 | |
| | | ثانوية عامة | 18 | 3.3 | |
| | | دبلوم | 29 | 5.3 | |
| | | لارلت طالب جامعة أو كلية مجتمع حالياً | 163 | 29.5 | |
| | | بكالوريوس | 180 | 32.6 | |
| | | ماجستير | 95 | 17.2 | |
| | | دكتوراه | 65 | 11.8 | |
| المجموع | | | | 100.0 | |
| 552 | | | | | |

تصحيح أداة الدراسة

تم تحديد نقطة قطع أو محك معتمد مقسم إلى ثلاثة مستويات في الدراسة من خلال ثلاثة مستويات، تم احتساب قيمة الفرق بين أعلى قيمة على تدريج المقياس (3) وأقل قيمة على تدريج المقياس (1) مقسوماً على ثلاثة مستويات $(3-1)/3 = 0.67$ ، وبعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في التدرج للمقياس وهي (1) بهدف تحديد الحدا الأعلى للفئة، وتحديد أهمية الفئة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): محكات اعتماد درجة استجابات افراد العينة على فقرات الدراسة

| طول الفئة | درجة الاستجابة |
|-----------|----------------|
| منخفضة | 1-1.67 |
| متوسطة | 1.68-2.34 |
| مرتفعة | 2.35-3 |

صدق الأداة

وللحقيقة من الصدق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث باستخدام معادلة معامل كرونباخ) على عينة الدراسة، وذلك لحساب معاملات الصدق الداخلي لمتغيرات الدراسة بغرض قياس الصدق الداخلي لفقرات أداة حيث ان معامل الفا كورنباك يساوي 0.756 و الذي يعد قيمه جيدة ومرتفعة كونه اكبر من القيمة الحرجية 0.7 و المقبولة لغايات الدراسة الحالية، كما ان معامل الصدق الداخلي يساوي 0.869 و هو جيد كونه اكبر من 0.7.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم التوصل إلى النتائج وفقاً لاسئلة البحث كالتالي:

أولاً نتائج المتعلقة بالسؤال الأول

هل تعدّ الفنون عامة والموسيقى والغناء خاصة مرآة للمجتمع تعكس المستوى الثقافي له؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى عدّ الفنون عامة والموسيقى والغناء خاصة مرآة للمجتمع تعكس المستوى الثقافي له كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الأول (الفنون في المجتمع)

| الرتبة | الوزن النسبي | مستوى التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات | الرقم |
|--------|--------------|---------------|-------------------|-----------------|---|-------|
| 3 | 93.176 | مرتفعة | 0.584 | 2.80 | الشعوب المتقدمة تهتم بالفنون والموسيقى والغناء أكثر من الدول النامية | 1 |
| 4 | 92.754 | مرتفعة | 0.584 | 2.78 | تعبر الفنون عامة والموسيقى والغناء على نحو خاص عن تطلعات المجتمع | 2 |
| 1 | 94.143 | مرتفعة | 0.575 | 2.82 | الموسيقى والغناء أكثر الفنون جذباً للجمهور | 3 |
| 2 | 93.297 | مرتفعة | 0.582 | 2.80 | تنوع الفنون على نحو عام وأنماط الموسيقى والغناء على نحو خاص، يعكس المستوى الثقافي للمجتمع | 4 |

| الرتبة | الوزن النسبي | مستوى التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ال الفقرات | الرقم |
|--------|--------------|---------------|-------------------|-----------------|---|-------|
| 7 | 83.273 | مرتفعة | 0.830 | 2.50 | تعدُّ وسائل الاعلام المسؤل الأساس عن نوعية الفن المقدم للجمهور | 5 |
| 5 | 88.345 | مرتفعة | 0.710 | 2.65 | أستمع إلى الأغاني ذات الأصوات الهاارمونية المتعددة | 6 |
| 6 | 84.722 | مرتفعة | 0.798 | 2.54 | يعدُّ دمج أساليب الغناء الغربي مع الأغاني العربية نوعاً من التطور | 7 |
| 3 | 81.280 | مرتفعة | 0.828 | 2.44 | ساهمت العولمة في تشابه الموسيقى والغناء والابتعاد عن البوية | 8 |
| 1 | 98.128 | مرتفعة | 0.30514 | 2.9239 | | الكلي |

يتبيّن من الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية لفقرات محور الفنون في المجتمع تراوحت بين 2.82-2.5 و انحراف معياري يتراوح بين 0.525-0.830 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور الكلي 2.9239 وانحراف معياري 0.305 و يتضح ان الفقرات كانت بمستوى عالي وكانت الفقرة (3) الأكثر أهمية والاقل أهمية هي الفقرة (5) عند افراد العينة. وعليه، فإن الفنون عامة والموسيقى والغناء خاصة تعدُّ مرآة للمجتمع و تعكس المستوى الثقافي بدرجة مرتفعة.

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مدى تأثير أوتوريتو السماء والأرض في المساهمة في محاربة الفكر المتطرف؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير فنون التأليف الأوركستري في محاربة الفكر المتطرف كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثاني (التأليف الأوركستري في محاربة الفكر المتطرف)

| الرتبة | الوزن النسبي | مستوى التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ال الفقرات | الرقم |
|--------|--------------|---------------|-------------------|-----------------|---|-------|
| 6 | 79.106 | مرتفعة | 0.903 | 2.37 | أسمع الأغاني ذات المضمون الاجتماعي والتوعوي | 1 |
| 4 | 87.017 | مرتفعة | 0.782 | 2.61 | تنجذب الأذن إلى الألحان والإيقاع أكثر من انجذابها لكلمات | 2 |
| 2 | 91.727 | مرتفعة | 0.622 | 2.75 | تؤثر الأغاني في سلوك الفرد والمجتمع | 3 |
| 8 | 71.224 | متوسطة | 0.952 | 2.13 | أستهوي الأغاني الدينية أو الاجتماعية ذات الرسالة الموجهة | 4 |
| 1 | 92.331 | مرتفعة | 0.562 | 2.77 | تساهم الأعمال الفنية البادفة إلى خلق مواطنة صالحة | 5 |
| 5 | 81.944 | مرتفعة | 0.84 | 2.46 | تأثُّرت بعمل في كان له الأثر في تغيير بعض السلوكات | 6 |
| 7 | 74.879 | متوسطة | 0.863 | 2.25 | الموسيقى والغناء المرتبطة بالأعمال الأوركسترالية أكثر تأثُّراً من الأغانى النمطية | 7 |
| 3 | 90.399 | مرتفعة | 0.604 | 2.71 | للموسيقى الأوركسترالية المراقبة للكورال الكبير ذات الأصوات البارزة تأثير كبير على المتألق | 8 |
| 3 | 93.116 | مرتفعة | 0.508 | 2.79 | | الكلي |

يتبيّن من الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية لفقرات محور التأليف الأوركستري في محاربة الفكر المتطرف تراوحت بين 2.77-2.13 وانحراف معياري يتراوح بين 0.562-0.903 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور الكلي 2.79 وانحراف معياري 0.508 و يتضح ان الفقرات كانت بمستوى عالي جداً فقرتي المتعلقة باستهوي الأغاني الدينية او الاجتماعية ذات المضمون الموجة وايضاً الموسيقى والغناء المرتبط بالأعمال الأوركسترالية أكثر من الأغاني النمطية تأثُّراً، وكانت الفقرة (5) الأكثر أهمية والقلل أهمية هي الفقرة (4) عند افراد العينة. وعليه، هنالك تأثير للتأليف الأوركستري في محاربة التطرف بدرجة مرتفعة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما مدى تأثير أوراتوريو السماء والأرض في المساهمة في التعابير ومحاربة الفكر المتطرف؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير أوراتوريو السماء والأرض في المساهمة في محاربة الفكر المتطرف كما هو مبين في الجدول (5)

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثالث (بمساهمة أوراتوريو السماء والأرض في التعايش ومحاربة التطرف)

| الرتبة | الوزن النسي | مستوى التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات | الرقم |
|--------|-------------|---------------|-------------------|-----------------|--|-------|
| 4 | 92.995 | مرتفعة | 0.5 | 2.79 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن الأديان السماوية لها نفس المدف | 1 |
| 3 | 93.297 | مرتفعة | 0.498 | 2.8 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن الاختلاف في العقيدة والآراء ليس سبباً للخلاف | 2 |
| 1 | 94.867 | مرتفعة | 0.443 | 2.85 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة العيش بسلام مع الشريعة حماة لغض النظر عن معتقداته | 3 |
| 2 | 93.478 | مرتفعة | 0.476 | 2.8 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن ليس لبشر أن يحاسب البشر على معتقداتهم | 4 |
| 6 | 92.693 | مرتفعة | 0.526 | 2.78 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن اختلاف البشر في الألوان والأنماط والسمات هو نوع من التكامل والحمل | 5 |
| 8 | 87.017 | مرتفعة | 0.637 | 2.61 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن التماطع بين المعتقدات أكثر بكثير من الاختلاف | 6 |
| 5 | 92.935 | مرتفعة | 0.497 | 2.79 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن السلام هو من صنع الله وإن الحروب هم من صنع البشر | 7 |
| 7 | 90.580 | مرتفعة | 0.565 | 2.72 | يساهم أوراتوريو السماء والأرض بنشر فكرة أن أصحاب البيانات السماوية يصلون لنفس الإله في سوق عبادة مختلفة | 8 |
| 2 | 95.290 | مرتفعة | 0.397 | 2.86 | الكلي | |

يبين من الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية لفقرات محور مساهمة اوراتوريو السماء والأرض في التعادل تراوحت بين 0.443-0.637 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور الكلي 2.86 وانحراف معياري 0.397 و يتضح ان الفقرات كانت بمستوى عالي وكانت الفقرة (3) الاكثر اهمية والاقل اهمية هي الفقرة (6) عند افراد العينة. عليه، هنالك مساهمة لاوراتوريو السماء والأرض في التعادل ومحاربة التطرف بدرجة مرتفعة.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى عدالفنون عامة والموسيقى والغناء خاصةً مراةً للمجتمع تعكس المستوى الثقافي له وتحديد مدى تأثير فنون التأليف الأوروبي في محاربة الفكر المتطرف وتحديد مدى تأثير أوراتوريو السماء والأرض في المساهمة في محاربة الفكر المتطرف وذلك من خلال تقديم إطار نظري، وإعداد استبيانة لتحديد آراء عينة الدراسة واسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- 1- أن الفنون عامة والموسيقى والغناء خاصة تعدّ مرآة للمجتمع و تعكس المستوى الثقافي بدرجة مرتفعة، وذلك لأن الموسيقى نمط للحياة وأسلوب للعيش وإيقاع فيه تفاعل وتواصل وتكامل، كما أن التواصل من خلال الموسيقى يصل بين الشعوب والحضارات، وهي لغة بين الشعوب تأخذنا من الزمان والمكان وأن لكل شعب نوع موسيقي يبرز ثقافة الشعب ويحملها كرسالة سامية بين الثقافات فمن خلال الموسيقى نسافر إلى مكان وزمان وثقافة شعب معين فنكتسب ثقافته كما لو أنتا نطالع كتاب عن هذا الشعب، كما أن الموسيقى لغة المحبة والسلام نستطيع من خلالها الارتقاء بالمجتمع.

- 2- كما أسفرت النتائج أن هناك تأثير للتأليف الأوركسترالي في محاربة التطرف بدرجة مرتفعة، فالتأليف الأوركسترالي يتطلب المعرفة

لموسيقى الآلات جميعها ومساحتها الصوتية وطابعها اللوني الصوتي وطرق استخدامها كما يتطلب معرفة الكتابة لها ضمن المدونة الأوركسترالية وتأثيرها ووقعها على أذن المستمع. ويعنى بجمع كل الأطعاب الفردية للآلات وخلق أطعاب أخرى مشتركة متألقة، وكتابة دور كل آلة من الآلات الموسيقية المشتركة في العمل الفني الموسيقي في المدونة الأوركسترالية تنجذب الأذن إلى الألحان والإيقاع أكثر من انجذابها للكلمات تأثرت بعمل فني كان له الأثر في تغيير بعض السلوكلات والموسيقى والغناء المرتبطة بالأعمال الأوركسترالية أكثر تأثيراً من الأغاني النمطية كما أن الأذن تنجذب إلى الألحان والإيقاع أكثر من انجذابها للكلمات وتأثير الأغاني في سلوك الفرد والمجتمع.

3- وأظهرت النتائج أن هنالك مساهمة لأوراتوريو السماء والأرض في التعابير ومحاربة التطرف بدرجة مرتفعة فالموسيقى الأداة الأساسية التي تهذب الإنسان وتزيد من ثقافتهم وتبعده عن الجهل والتطرف، كما أن العمل يجمع بين الأصالة والحداثة من خلال استخدام عناصر موسيقانا العربية الجاذبة للمتلقى، وعناصر الموسيقى العالمية من خلال الكتابة الأوركسترالية التي من شأنها رفع مستوى العمل ليناسب أصحاب الذوق الرفيع ويخاطل ثقافتهم.

الوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالاتي:

- 1- ضرورة الاهتمام بالتأليف الأوركسترالي لأنه فن موسيقي وأكاديمي مهم وله اثر كبير في رفع الذائقه الفنية للمجتمع، ويعكس جانباً مهماً للثقافة المجتمعية.
- 2- الاهتمام بقلب الأوراتوريو الذي يتناول موضوعات مجتمعية من شأنها التأثير الإيجابي لسلوك الفرد والمجتمع.
- 3- الاهتمام بالمؤلفات الأوركسترالية العربية التي تصور ثقافات وصيغات الشعوب العربية لنقلها إلى جميع شعوب العالم.
- 4- الاهتمام بالمؤلفات الأوركسترالية الآلية والغنائية ذات الطابع القومي عند المؤلفين الشباب.

المصادر والمراجع

- بابينكو، ف. (1998). *تحليل القوالب العربية*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة - المعهد العالي للموسيقى.
- حلاقة، ع. (2006). *تاريخ الموسيقى*. فلسطين: معهد فانيفيكات لتعليم الموسيقى.
- عبد الكريم، ع. (1997). *تاريخ وتنويع الموسيقى في العصر الرومانتيكي*. (ط2). القاهرة: مركز كوبن للكمبيوتر.
- نصار، ز. (1998). *عالم الموسيقى*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

References

- Bianconi, L. (1982). *Storia della Musica*. (4th ed.). Torino, Italia: JSTOR.
- Encyclopedia. (2017). *Britannica School*. Oratorio.
- Kamien, R. (2008). *Music: An Appreciation*. McGraw-Hill Companies, Inc. M.S.A.
- Sadie, S. (1980). *The New Grove's Dictionary of Music and Musicians*. (2nd ed.). London.
- Smither, H. (1977). *A History of the Oratorio*. (2nd ed.). The Oratorio in the Baroque Era.
- Smither, H. (2012). *A History of the Oratorio*. (3rd ed.). The Oratorio in the Classical Era.